



EGYPT

مصر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثة مصر الدائمة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان وفد جمهورية مصر العربية

أمام

الاجتماع رفيع المستوى لمراجعة تنفيذ
إعلان الجمعية العامة حول التزامات مكافحة مرض
نقص المناعة المكتسبة/الإيدز

نيويورك: ٢ يونيو ٢٠٠٦

يرجاء المراجعة عند الإلقاء

السيد الرئيس...

إن جمعنا اليوم يعد خطوة هامة لاستكمال جهد سابق للمجتمع الدولي والذي بدأناه منذ اعتماد الجمعية العامة في ٢٠٠١ لالتزامات مكافحة مرض الإيدز، وهو يعكس نوعاً من المشاركة على كافة المستويات لتنسيق الجهود وتفعيلها لمواجهة مرض عضوي في طبيعته، ولكنه خطير في آثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فحصاد هذا المرض أدى إلى وفاة ٢٥ مليون شخصاً، منها خمسة ملايين في العام المنصرم وحده، علاوة على نسبة إصابة بالفيروس بلغت قرابة ٦٥ مليوناً حتى الآن، وتعد القارة الإفريقية هي أكثر مناطق العالم تأثراً بهذا الوباء، فهي تحتضن قرابة ٦٤% من إجمالي حاملي الفيروس، وتشير التقديرات المختلفة إلى أن انتشاره مسئول وحده عن تراجع نسب النمو الاقتصادي في بعض دولها فيما بين نصف إلى ٣,١%، فضلاً عما يخلفه من دمار بشري واجتماعي وأعداد هائلة من الضحايا.

إننا اليوم أمام لحظة تاريخية هامة لمراجعة ما تم خلال السنوات الخمس الماضية، فلقد حققنا بالفعل خطوات هامة وإيجابية لا يمكن إنكارها نحو تحقيق الالتزامات، إلا أن مسيرة هذا الجهد الدولي والمحلي تعكس حقائق أساسية لا يمكن إنكارها، فهناك حاجة ماسة لدعم بعد التمويل بشقيه الدولي والمحلي، لتنفيذ البرامج الوقائية أو العلاجية، كما أن هناك حاجة لتضافر الجهود الدولية للمساعدة في توفير الدواء بأسعار تتناسب مع امكانيات الدول النامية التي ينتشر فيها المرض، فضلاً عن توفير البيئة المناسبة لمكافحة هذا المرض من خلال علاج اسباب الاستضعاف الأساسية مثل الفقر والجوع والجهل والتخلف.

السيد الرئيس...

لقد اهتمت مصر اهتماماً كبيراً بالجهد الدولي لمكافحة هذا الوباء وبتنفيذ كافة الالتزامات الدولية على رأسها أهداف الألفية وإعلان الجمعية العامة لعام ٢٠٠١ لمكافحة مرض الإيدز، فركزت خطتنا الخمسية ٢٠٠١/٢٠٠٥ على بعد

الوقاية كأساس لها من خلال خطوات محورية مثل تخصيص خط ساخن يتعامل بسرية كاملة مع المصابين أو المعرضين للإصابة، وتفعيل إجراءات لتأمين سلامة الدم المنقول للمرضي للتحقق من خلوه من الفيروسات، وتطوير بُعد التوعية من خلال حملات إعلامية واسعة النطاق لتوعية المواطنين لخطورة المرض وللممارسات الضارة التي تؤدي للإصابة به، وجعل الوقاية من مرض الإيدز أحد الموضوعات الهامة في المناهج التعليمية، فضلاً عن توفير العلاج الثلاثي للمحتاجين على نفقة الدولة، وتوفير الدعم الصحي والنفسي للمرضي المصابين وإنشاء مراكز للفحص الطوعي وتقديم المشورة، هذا وتركز الخطة الخمسية الثانية ٢٠٠٦/٢٠١٠ على أبعاد ترصد المرض والرعاية الإكلينيكية وزيادة نسبة الوعي لدي الشباب وتفعيل دور المرأة في الوقاية من المرض.

لقد أسفرت خطط الدولة الناجحة بشكل فعال في احتواء انتشار الإصابة بهذا المرض في مصر، فتقلص إجمالي عدد المصابين على قيد الحياة إلى ٨٧٨ حالة أغلبيتها من الفئة العمرية ٢٠-٤٠ سنة، وهنا تجدر الإشارة إلى الدور المحوري والفعال للممارسات الاجتماعية والثقافية العربية والإسلامية التي تحض على السلوك الجنسي القويم والتعفف والإخلاص، فالتجربة المصرية أثبتت أن هذه الخلفية تعد بالفعل أساساً صلباً يدعم برامج الوقاية.

إن تجربة البرنامج المصري في مكافحة مرض الإيدز تعد تجربة ناجحة ويمكن تعميمها والاستفادة منها، وأني اليوم أؤكد على استعداد مصر للتعاون مع كل الأطراف الراغبة في تبادل الخبرات والتدريب المشترك في مجال مكافحة هذا المرض.

السيد الرئيس...

إن الطريق للقضاء على هذا المرض لا يزال طويلاً ووعراً، لذا فعلىنا تحقيق كفاءة أكبر في تنفيذ إعلان الالتزامات واعتماد مبادرات جديدة في مجالات الوقاية والعلاج والدعم والرعاية، ولن يتسنى لنا تحقيق ذلك دون تتضافر كل الجهود لتنفيذها بين كافة الأطراف المعنية سواء الحكومات أو أجهزة المجتمع المدني أو الشركات الدولية، فمكافحة هذا المرض مسؤولية تضامنية بين كل هذه

الأطراف. وفي هذا الإطار فقد تقدمت مصر بمبادرة لإتشاء مركز إفريقي بالقاهرة للمساهمة في توفير الأدوية والأمصال واللقاحات للأمراض المعدية على رأسها الإيدز والملاريا، وقد تبني الاتحاد الإفريقي هذه المبادرة في قمة أبوجا في عام ٢٠٠٥، وتأمل مصر أن يتم تنفيذ هذه المبادرة خلال الفترة الوجيهة القادمة من أجل المساهمة في رفع المعاناة عن الشعوب الإفريقية من خلال توفير أدوية جنيسة بسعر في متناول الجميع.

وشكراً سيادة الرئيس....